الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. المبحث الأول: لمحة عن سورة الكهف

١.تسمية سورة الكهف

سورة الكهف هي من سور المكية وهي مئة وعشرة، الله سبحانه تعالى جعل في هذه السورة معانى لا بد للعقل أن يتدبرها محتاجة الى نوع من التفكير، نعرف معانيها ونعرف الحكم فيها فإذا عرفناها كشفت لنا عن أسرار كثيرة مما يريد الله تبارك و تعالى أن يلفتنا اليها. سميت بسورة (الكهف) لبيان قصة أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها الآيات (٩-٢٦) مما هو دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة.[٧]

أو جماعة آمنوا بربهم وهربوا بدينهم من الاضطهاد فرارا بدينهم من الفتنة فلجأوا إلى كهف قائلين: ربنا آتنا من عندك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا... وقد مكثو_ لبثوا_ في كهفهم تسعا وثلاثمائة من السنين وضرب الله تعالى على آذانهم: أي أنامهم في الكهف سنين عديدة لا ينتبهون ثم أيقظهم وطلبوا من ربهم رحمة الخاصة وهي "المغفرة" في الآخرة والأمن من الأعداء والرزق في الدنيا وسمي الجبل والوادي الذي كان فيه الكهف الرقيم _ وهو اللوح الحجي الذي كتبت عليه أسماؤهم.[٨]

---

[٧] وهبة الزحلي، *التفسير المنير*، (دمشقى: دار الفكر، ٢٠٠٥ م- ١٤٢٦ ه). ص: ٢١٢

[٨] بهجة عبد الواحد الشيخلي، *بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز*، (مكتبة دنديسر، ٢٠٠١م- ١٤٢٢ه). ص: ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهي إحدى سور خمس بدأت ب "الحمد لله": وهي الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر. وهو استهلال يوحي بعبودية الإنسان لله تعالى، وإقراره بنعمه وأفضاله، وتمجيد الله عز وجل، والإعتراف بعظمة وجلاله وكماله.

٢. أسباب النزول

عن ابن عباس، قال: بعث قريش النضر بن الحارث، وعقبه بن أبي معيط، إلى أحبار اليهود بالمدينة فقالوا لهما: سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته وأخبراهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرج حتى أتيا المدينة فسألا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و وصفا لهم أمره وبعض قوله وقال لهم: إنكم أهل التوراة وقد جئنا، لتخبرونا عن صاحبنا فقال لهما اليهود: سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو بني مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيبذ؟ وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبأه؟ وسلوه عن روح ما هو؟ فأقبلا حتى قدما على قريش فقال: أخبر كم غدا بما سألتم عنه" ولم يستثن فانصرفوا ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا محمد غدا وقد مر خمس عشرة ليلة، وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل من الله بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله {ويسألونك عن الروح} (رواه ابن جرير).[٩]

[٩] عبد الفتاح الفاضي، *أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين*، (جمهورية مصر العربية- القاهرة، دار السلام: ١٤٢٨-٢٠٠٧). ص ١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى: (وصبر نفسك) الآية. حدثنا القضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحرير إملاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين بن عيسى بن عبد ربه الحريرى قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم البوشنجي قال: حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحرانى قال: حدثنا سليمان بن عطاء الحرانى، عن مسلمة بن عبد الله الجهنى، عن عمه ابن مشجعة بن ربعى الجهنى، عن سليمان الفارسى قال: جاءت المؤلفة القلوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن والأقراع بن حابس وذو وهم، فقالوا: يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحدثناك وأخذنا عنك، فأنزل الله تعالى:

وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ ﴿٢٨﴾ حتى بلغ ــ إنا أعتدنا للظالمين نارا ــ يتهددهم بالنار، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال: الحمد لله الذي لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع رجال من أمتى معكم المحيا ومعكم الممات.

قوله تعالى: (وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا) الآية. أخبرنا أبو بكر الحارثى قال: حدثنا أبو يحيى الرازى قال: حدثنا سهل ابن عثمان قال: حدثنا أبو ملك، عن جوهر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى – ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا – قال: نزلت في أمية بن خلف الجمحى، وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه من تحرد الفقراء عنه وتقريب صناديد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أهل مكة، فأنزل الله تعالى - ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا — يعنى من ختمنا على قلبه عن التوحيد — والتبع هواه — يعنى الشرك.

قوله تعلى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ الآية. إن اليهودى سألوا نبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[١٠]

اليهود لا يؤمنون بعثه محمد بن عبد الله، والنصارى يكفرون الحياة في الجنة. وقال النصارى: "لا طعام ولا شراب في الجنة". ولذلك أنزل الله تعالى أية ١٠٣-١٠٦ تقريرا الوعد من ذام رسول الله وكفر الحياة في الآخرة. وعليه عذاب جهنم.[١١]

قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى﴾ قال ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتى التوراة فقد أوتى خيرا كثيرا فنزلت — قل لو كان البحر مددا لكلمات ربى — الآية.

قوله تعالى: (فمن كان يرجوا لقاء ربه) الآية. قال ابن عباس: نزلت في جنذب بن زهير الغامدى، وذلك أنه قال: إنى أعمل العمل لله، فإذا أطلع عليه سرنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، ولا يقبل ما روئ فيه، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

---

[١٠] أبي حسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى، *أسباب النزول*، (بيروت لبان: دار الفكر، ١٩٩١ م-١٤١١ ه). ص.٢٠١

[11] A. Mudjab, Asbabun Nuzul: *Studi Pendalaman Al-Qur'an*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2002) hal. 573

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مضمون سورة الكهف

تعرضت سورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، وتصحيح العقيدة والأيمان وتصحيح منهج الفكر والنظر وتصحيح القيم بميزان.[١٢] وإليكم البيان الأوضح فى السطور التالية:

ثلاثة قصص

إن الغرض من نزول السورة ذكر القصص الثلاث العجيبة التي لم تذكر في القرآن الكريم إلا في هذه السورة وهي قصة أصحاب الكهف وقصة موسى وفتاه في مسير هما إلى مجمع البحرين وقصة ذي القرنين ثم استفيد منها ما استفرغ في السورة من الكلام في نفي الشريك والحث على تقوى الله سبحانه.[١٣]

قصة أصحاب الكهف

تجيئ قصة أصحاب الكهف، فتعرض نموذجا للإيمان في النفوس المؤمنة. كيف تطمئن به، وتؤسره على زينة الأرض ومتاعها، وتلجأبه إلى الكهف حين يعز عليها أن تعيش به مع الناس. وكيف يرعى الله هذه النفوس المؤمنة، ويقيها الفتنة، ويشملها بالرحمة.

وفي القصة روايات شتى، وأقاويل كثيرة. فقد وردت في بعض الكتب القديمة وفي الأساطير بصور شتى. ونحن نقف فيها عند حد ما جاء في القرآن، فهو المصدر الوحيد المستيقن. ونطرح سائر روايات و الأساطير التي اندست في التفاسير بلا سند صحيح. وبخاصة أن القرآن الكريم قد نهى عن استفتاء غير القرآن فيها، وعن المراء فيها والجدل رجما بالغيب.

---

[١٢] سيد قطب، *في ظلال القرآن*. (دار الشروق). ص. ٣٦٩

[١٣] محمد حسين الطبائي، *الميزان في تفسير القرآن*، (بيروت لبنان: ٧١٢٠). ص. ٢٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن طريقة التي اتبعت في عرض هذه القصة من الناحية الفتية هي طريقة التلخيص الإجمالي أولا، ثم العرض التفصيلي أخيرا. وهي تعرض في مشاهد وتترك بين المشاهد فحوات يعرف ما فيها من السياق. وهي تبدأ هكذا:

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾ [١٤].

وهو تلخيص يجمل القصة، ويرسم حطوطها الرئيسية العريضة. فنعرف أن أصحاب الكهف فتية_ لا نعلم عددهم _ آووا إلى الكهف وهم مؤمنون. وأنه ضرب على آذانهم في الكهف _ آي ناموا _ سنين معدودة _ لا نعلم عددها _ وأنهم بعثوا من رقدتهم الطويلة. وأنه كان هناك فريقان يتجادلان في شأنهم ثم لبثوا ليتبين أي الفريقين أدق إحصاء. وأن قصتهم على غرابتها ليست بأعجب آيات الله. وفي صفحات هذا الكون من العجائب وفي ثناثه من الغرائب ما يفوق قصة أصحاب الكهف والرقيم.

وبعد هذا التلخيص المشوق للقصة يأخد السياق في التفصيل. ويبدأ هذ التفصيل بأن ما سيقصه الله منها هو فصل الخطاب في الروايات المتضاربة، وهو الحق اليقين.

﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ

[١٤] سورة الكهف. آية. ٩-١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ [١٥]

هذا هو المشهد الأول من مشاهد القصة. "إنهم فتية آمنوا بربهم" ... "وزدناهم هدى" بإلهامهم كيف يدبرون أمرهم. "وربنا على قلوبهم" فإذا هي ثابتة راسخة، مطمئنة إلى الحق الذي اخترات "إذا قاموا" .. والقيام حركة تدل على العزم والثبات. "فقالوا: ربنا رب السماوات والأرض" .. فهو رب هذ الكون كله "لن ندعو من دونه إلها" .. فهو واحد بلا شريك. "لقد قلنا إذًا شططا" .. وتجاوزنا الحق وحدنا عن الصواب.[١٦]

قصة موسى مع الحضر

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

---

[١٥] *سورة الكهف*، آية ١٣-١٦

[١٦] *في ظلال القرآن*. ص. ٢٢٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ [١٧]

أكثر العلماء على أن موسى الذى ذكر في هذه الآية هو موسى بن عمران بنى إسرائيل صاحب المعجزات الظاهرة والشريعة الباهرة، ولهم على ذلك أدلة:

- قوله: "آتيناه رحمة من عندنا" والرحمة: النبوة بدليل قمله: "أهم يقسمون رحمة ربك".
- قوله "وعلمناه من لدنا علما" وهذه يقتضى أنه علمه بلا واسطة معلم ولا إرشاد مرشد، وكل من كان نبيا.
- إنه قال له موسى: "هل أتبعك على أن تعلن" والنبي لا يتعلم من غير النبي.
- إنه قال: "وما فعلته عن أمرى " أى بل قد فعلته بوحي من الله، وهذا دليل النبوة. مجمع البحرين – هو المكان الذى يجتمع فيه البحران ويصيران بحران واحدا.

وفيه رأيان: أ) إنه ملتقى بحر فاريس والروم (ملتقى المحيط الهندى والبحر الأحمر عند الباب المندب). ب) إنه ملتقى بحر الروم والمحيط الأطلنطى عند طنجة قاله محمد بن كعب القرظى (البحر الأبيض المتسط والمحيط الأطلسى عند مضيق جبل طارق أمام طنجة). وسيأتى رأى للبقاعى. وليس في الكتاب الكريم ما يدل على تعيين البحرين، فإن جاء في الخبر الصحيح شيئ فذالك، وإلا فيجمل السكوت عنه.

---

[١٧] *سورة الكهف*. آية ٦٠-٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قصة ذي القرنين

وهو ملك مكن الله تعالى له بالتقوى والعدل يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمر في بناء السد العظيم.[١٨]

الذى سأله اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة بواسطة بعض المشركين وذى القرنين الذى سألوا عنه هل هو لإسكندار المقدوني الذى ظهر قبيل البلاد، بهذ قال بعض العلماء محتحا بأن هذا هو الذى بلغ ملكة أقصى المغرب وأقصى المشق وأقصى الشمال، وقيل ليس هو بل غيره من اليمن. ويظهر والله أعلم أنه ليس هذا ولا ذاك، ونما هو عبد صالح اعطاه الله ملك واسعا عريضا وأعطاه الحكمة والهيبة والعلم النافع و نحن لا نعرف من هو؟ ولا في أي وقت ظهر وسياق القصة ومخاطبة الله له في قوله: (إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم جسنا) وقوله: (قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد فيعذبه عذابا نكرا) يدل فلى أنه لم يكن الإسكندار المقدوني فإنه لا يمكن أن يصدر منه ما نسابه القرآن إليه مما يدل على التوحيد والإيمان بل كان عبدا صالحا كما قلنا، وهل هو بني أو خواطب على لسان بنى الله أعلم، وعدم ثبوت ذلك تاريخيا ليس يضيرنا في شيئ فالتاريخ إلى الآن لا يزال يثبت أشياء كانت مجهولة له، لفريات التى يقومبها علماء الآثار شاهد صدق على ما قلنا، على أن الذى القرآن من قصة أنه سنتلو علينا منه ذكر الأخبرا تارخيا.[١٩]

وكما إستخدمت السورة في سبيل هدفها – هذه القصص الثلاث، استخدمت أمثلة زاقعية ثلاثة، لبيان أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما هو مرتبط بالعقيدة. المثال الأول: للغنى المز هو بماله، والفقير المعتز بعقيدته وإمانه، في قصة أصحاب الجنتين. والثاني: للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء

---

[١٨] محمد على الصابون، صفوة التفسير، المجلد الثاني، (بيروت: دار الفرآن الكريم، ١٩٧١). ص: ١٨١

[١٩] محمد حجازى، *التفسير الوضح*، ص: ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وزوال. والثالث: مثل التكر والغرور مصورا في حادثة إمتناع إبليس عن الآدم. وما ناله الطرد والحرمان. زكل هذا القصص الأمثال بقصد العظة والإعتبار. وسميت سورة الكهف لبيان قصة أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها.

٤. فضيلة سورة الكهف

هذا في فضائل سورة الكهف أحاديث صحاح ثابتة، منها: مارواه مسلم وأبو داود والنسائى والترميذي عن أبى الدرداء عن البي صلى الله عليه وسلم قال:

"من حفظ عشر اية من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال".

والسنة أن يقرأ الشخص الكهف يوم الجمعة وليلتها، لما رواه الحاكم سعيد، وقال: صحيح الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه و بين الجمعتين" .[٢٠]

وإذا قرأنا سورة الكهف في البيت فكان ذلك البيت بعيدة من الشيطان كما قال في الحديث عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لايدخله شيطان تلك الليلة وإلى سنية قرأتها يوم الجمعة. وكذا ليلتها ذهب غير واحد من الأئمة وقالو بدنب تكرارا قرأتها.

حدثنا أبو عبيد والبيهقي في شعب الإيمان، عن أم موسى قالت: كان الحسن ابن على يقرأ سورة الكهف كل ليلة، وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار في نسائه في كل ليلة. أخرجه مسلم.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ومن قرأها سورة الكهف كلها كانت له نورا من الارض إلى السماء.

[٢٠] عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الاعجاز اعرابا وتفسيرا بالايجاز، (عمن: مكتبة دنديسر، ٢٠١٢). ص: ٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: مفهوم الكلام

١.مفهوم الكلام الإنشاء الطلبي

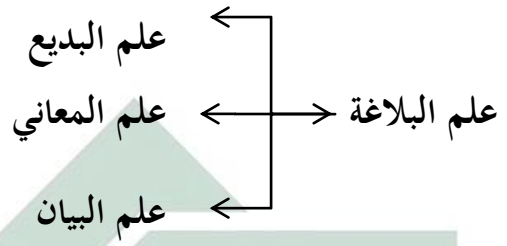

رآى البلغاء بأن البلاغة هي كلام. في علم البلاغة ثلاثة علوم، و هي علم المعانى و علم البيان و علم البديع.[٢١]

أ) علم البديع: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة. وينقسم البحث في علم البديع إلى قسمين و هو جميلة اللفظي و جميلة المعنى. و بين في جميلة اللفظي عن جناس و سجع و الإقتباس، و في جميلة المعنى عن تورية و طباق و مقابلة و حسن تعليل.

ب) علم المعاني: هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال، بحيس يكون وفق الغرض الذى سيق له. وينقسم البحث في علم المعاني ثمانية أقسام و هو أحوال الإسناد الخبري و أحوال المسند إليه و أحوال المسند و أحوال متعلقات الفعل و لقصر و الفصل والوصل و الإنشاء و الإيجاز والإطناب والمساواة. في الإنشاء إثنان أقسام هو الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي.

ت) علم البيان: هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى الحال. وينقسم

---

[٢١] علي الجارم ومصطفى أمين،" *البلاغة الواضحة*" ، (سورابيا : الهداية، ١٩٦١) ص٢٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البحث في علم البيان أربعة أقسام و هو إستعارة، تشبيه، حقيقة مجاز و كناية.

خصت الباحثة على المخطوطات المعينة عن قسم الإنشائي الطلبي من وجه فوائده لأن فوائده كثير جدا.

الكلام هو القول. والكلام عند أهل النحو هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.[٢٢] قال ابن سيده الكلام هو القول المعروف. وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة. والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه، وهو الجزء من الجملة. قال سيبويه: إعلم أن قلت إنما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما لا قولا. ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله، ولا يقولوا القرأن قول الله.[٢٣]

وأما الكلام الإنشائي في إصطلاح فهو ذلك الكلام الذي مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته.[٢٤] فلا يصح أن يقول لقائله انه صادق او كاذب أو مالا يحصل مضمونة ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. أما الكلام الإنشائي قسمان هو الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشاء غير الطلبي.

واتفق البلغاء على التعريف الكلام الإنشائي الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات واحدة. فلذلك ستذكر الباحثة التعارف للكلام الإنشائي الطلبى المأخزدة من الكتب المتعددة، منها:

أ) قال امام أخضاري أن الإنشاء هو مركب لا يحتمل الصدق والكذب. والطلب استدعاء ما لم يحصل و أقسامه كثيرة ستنجلي أمر، نهي، دعاء، نداء، تمنى و إستفهام اعطيت الهدى.[٢٥]

---

[٢٢] للإمام أبي عبد الله محمد الصنهاجى، *شرح متن الجرومية*. ص. ١

[٢٣] الإمام العلامة ابن منظور، *لسان العرب*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣). ص: ٧١٩

[٢٤] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة السادسة) ص: ٦١

[25] Imam Akhdhori، " Terjemah jauharul maknun (ilmu balaghoh)". (Surabaya: Al-Hidayah، majhulul assanah)، halaman 121-122.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) قال أحمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب. [٢٦]

ت) وقال على الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. [٢٧]

ومن تلك التعارف إختارت الباحثة التعريف الذي قاله حفنى بك ناصف تفهيما وتسهيلا له للمبتدئين لأن التعريف لايكن بألفاظ طويلة.

والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائي الطلبي هو الكلام يطلب بشيء غير حاصل وقت الطلب.

٢. أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

قبل أن يدخل هذا البحث في أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ينبغي له أن يشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي. واتفق البلغاء قسموا الكلام الإنشائي الطلبي إلى خمسة أنواع، وهي الأمر والنهى والإستفهام والنداء والتمنى.[٢٨]

أ) الأمر

الأمر لغة أنه مصدر، وفعله أمر- يأمر بمعنى طلب منه فعل شيئ وأما جمع الأمر فهو أو امر أي طلب منه إحداث شيئ. وأما اصطلاحا فهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء.[٢٩] و له أربع صيغ:

١. فعل الأمر، كقوله تعالى: وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلاً أَصۡحَـٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ (سورة يس: ١٣)

---

[٢٦] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (بيرت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)ص. ٦١ وانظر احمد الهاشمي "*جواهر البلاغة*"، ص. ٧٦-٧٧

[٢٧] علي الجارم ومصطفى أمين،" *البلاغة الواضحة*" ، (سورابيا : الهداية، ١٩٦١) ص. ٢٣٥

[٢٨] نفس المراجع، ص: ١٧٠

[٢٩] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (الطبعة السادسة) ص: ٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المضارع المقرون بلام الأمر، كقوله تعالى: وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴿٢٨٢﴾ (البقرة: ٢٨٢)

٣. اسم فعل الأمر، كقوله المؤذن: حي على الصلاة حي على الفلاح

٤. المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى: وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٣٦﴾ (النساء: ٣٦)

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الاصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

١) كالدعاء(permohonan) ، كقوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ (طه: ٢٥-٢٨)

٢) والإرشاد(bimbingan)، كقوله تعالى: وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ. (البقرة: ٢٨٢)

٣) والإلتماس، قال امرؤ القيس: قفانبك من ذكرى حبيب ومنزلى # بسقط اللوى بين الدخول فحومل.

٤) والتهديد(ancaman)، كقوله تعالى: فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ ﴿٤٤﴾ (القلم: ٤٤)

٥) والتعجيز(melemahkan)، كقوله تعالى: فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ (البقرة: ٢٣)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) والاباحة(kebolehan)، كقوله تعالى: وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴿١٨٧﴾ (البقرة: ١٨٧)

٧) والتسوية(menyamakan)، كقوله تعالى: قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡۖ ﴿٥٣﴾ (التوبة: ٥٣)

٨) والاكرام(memuliakan)،كقوله تعالى: ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ (الحجر: ٤٦)

٩) والامتنان(kenikmatan)، كقوله تعالى: فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا (النحل: ١١٤)

١٠) والاهانه(penghinaan)،كقوله تعالى:ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ (الدخان: ٤٩)

١١) والدوام(terus-menerus)، كقوله تعالى: ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ (الفاتحة: ٥)

١٢) والتمنى(harapan/angan-angan)، كقول امرء القيس:

الآ أيها الليل الطويل انجلى بصبح وما الاصباح منك بأمثل

١٣) والاعتبار(mengambil pelajaran)، كقوله تعالى: انظروا الى ثمرة إذا أثمر وينعه (الانعام: ١٩٩)

١٤) والإذن(perizinan)، كقولك لمن طرق الباب: أدخل

١٥) والتكوين(penciptaan)، كقوله تعالى: إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ (يس: ٨٢)

١٦) والتخيير(pemilihan)، كقول المأثور: تَزَوَّجْ هِنْدً اَوْ اُخْتَهَا

١٧) والتأديب(tata krama)، نحو: كل مما يليك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٨) والتعجب(keheranan)، كقوله ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ (الإسراء: ٤٨)

والخلاصة هذا القول أن الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء، وهو معنى الحقيقى للأمر. وقد جاء الأمر وله بأربع صيغ، هي فعل المضارع المقرون بلام الأمر وفعل الأمر واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي: الدعاء والإرشاد والتسويه والإكرام والامتنان والتمنى والاعتبار والإذن والتكوين والتعجيز والإباحة والتخيير والتأديب والتعجب والإهنة والدوام والتهديد.

ب) النهي

النهى في اللغة مصدر، وفعله: نهى- ينهى- نهيًا عن كذا: زجره عنه بالفعل أو القول ومنعه عنه. وأما اصطلاحا هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لانهية ،[٣٠] كقوله تعالى: وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ (الأعراف: ٨٥)

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان آخر. تستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال:

١) والإرشاد(tuntunan)، كقوله تعالى: لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ (المائدة: ١٠١)

[٣٠] أحمد المصطفى المراغي، "*علوم البلاغة والعلم البديع والمعاني والبيان*"، ص: ٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الدعاء(permohonan)، كقوله تعالى: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴿٨﴾ (العمران: ٨)

٣) والتهديد(mengancam)، كقولك لخادمك: لاتطع أمرى

٤) والالتماس(ajakan/tawaran)، كقوله تعالى: قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴿٩٤﴾ (طه: ٩٤)

٥) والدوام(terus-menerus)، كقوله تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ (ابرهيم: ٤٢)

٦) والتمنى(mengharapkan sesuatu yang sulit atau mustahil)، كقول الخنسأ: أعيني جودا ولا تجمدا # ألا تبكيان لصخر الندى.

٧) والتيئيس(pesimistis)، كقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ (التحريم: ٧)

٨) والبيان العاقبة(penjelasam akibat)، كقوله تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ (آل عمران: ١٦٩)

والخلاصة أن النهى هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، وهو أصل المعنى النهي. وقد جاء النهي بصيغة الفعل المضارع مع لا الناهية. أما خروج النهي عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي الإلتماس، الدعاء، الإرشاد، التمنى، التيئيس، البيان العاقبة، التهديد والدوام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت) الإستفهام

الإستفهام فى اللغة مصدر، وفعله استفهام – يستفهم فهو بمعنى طلب منه أن يفهمه إياه، أو يخبر عنه.[٣١] وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وذلك من إحدى أدواته الآتية وهي: الهمزة، وهل، وما، ومتى، وايّان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأى.

وينقسم بحسب الطلب منها إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١) مايطلب به التصوّر تارة والتصديق تارة أخرى وهي الهمزة. نحو: أَدَبِسُ فى الإناءِ أَمْ عَسَلٌ؟

٢) مايطلب به التصديق فقط وهو: هل. نحو: هَلْ. زيدٌ قائم؟

٣) ما يطلب به التصور فقط وهو بقية أدوات الاستفهامية الآتية.[٣٢] نحو: ما زيدٌ؟

أ. الهمزة

ويطلب بالهمزاة أحد أمرين: تصورُّر أو تصديق[٣٣]

أ) التصور وهو إدراك المفراد.[٣٤] نحو: أعلي مسافر أم خالد. أسعيد تعتقد أنّ السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب فيه بالتعيين. فيقول سعيد مثلا.

ب) التصديق هو إدراك وقوع النسبة تامة بين المسند والمسند إليه أو عدم وقوعها، نحو: أسافر عليّ. تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أولا.

---

[٣١] لويس مألوف، *المنجد فى اللغة والأعلام*، ص: ٥٩٨

[٣٢] أحمد العاشمي،" *جواهر البلاغة*"، ص: ٨٥

[٣٣] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، مكتبة دار إحياء الكتاب العربية، (إندونيسيا: ١٩٦٠) ص: ٨٦

[٣٤] حفني بك ناصف، "*قواعد اللغة الغرابية*"، ص: ٤٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. هل

وأما حرف "هل" فتأتى للتصديق فقط أي معرفة وقوع النسبة أوعدم وقوعها لا غير، هل حافظ المسلمون على مجد أسلافهم ؟ والجواب بنعم أو لا.

و"هل" نوعان هما: بسيطة ومركبة.

- فالبسيطة هي التى يستفهم بها عن وجود الشيء فى نفسه أوعدم وجوده، مثل: هل العنقاء موجودة؟
- والمراكبة هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أوعدم وجوده له. مثل: هل المريح مسكون؟[٣٥]

وأدوات أخرى غير الهمزة وهل وهي.

ت. تكون بمعنى كيف، يطلب بها تعيين الحال. كقوله تعالى: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد؟

ث. تكون بمعنى من أين، يطلب بها تعيين المكان. كقوله تعالى: أين شركاؤكم؟

ج. تكون بمعنى متى، ويستفهم بها عن الزمان ماضيا أو مستقبلا. نحو: وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾

ح. كم يطلب بها تعيين عدد منهم نحو: وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ [٣٦]

---

[٣٥] أحمد الهاشمي، "*جواهر البلاغة*" ، ص: ٨٧-٨٨

[٣٦] القرأن الكريم، سورة الكهف: ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خ. أي يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعملها نحو: وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ [٣٧]

ويسأل بها عن الزمن والمكان، والحال، والعدد، والعاقل وغيره، على حسب ما تضاف إليه (أى). ولذا تأخذ (أى) معناها مما تضاف إليه. فإن أضيف إلى ما تفيده (ما) أخدت حكمها. وإن أضيف إلى ما تفيده متى أو كيف أو غيرهما من الأدوات السابقة أخدت معناها.

وقد تخرج الفاظ الاستفهام عن معناها الاصلى لمعان اخرى تفهام سياق الكلام[٣٨]:

١) النهى(cegahan)، كقوله تعالى: أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ (التوبة: ١٣) اى لا تخشوه

٢) الأمر(perintah)، كقوله تعالى: فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ (المائدة: ٩١) اي انتهوا

٣) والتسوية(menyamakan)، كقوله تعالى: سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ (البقرة: ٦)

٤) والنفى(meniadakan)، كقوله تعالى:هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ (الرحمن: ٦٠)

---

[٣٧] سورة المريم: ٧٣

[٣٨] أحمد مصطفى المراغي، "*علوم البلاغة*" ، (بيروت-لبنان، مجهول السنة) ص: ٦٨-٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) والإنكار(pengingkaran)، كقوله تعالى: أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ (الأعراف: ٨٠)

٦) والتشويق(merangsang)، كقوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ (الصف: ١٠)

٧) والتهويل(kegelisahan/kesusahan)، كقوله تعالى : ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ (القارعة: ١-٢)

٨) والتقرير(penegasan)، كقوله تعالى: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ (الإنشراح: ١)

٩) والتحقير(menghina)، كقوله تعالى: وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ (الشعراء: ٦٩-٧٠)

١٠) والاستبعاد(menganggap mustahil[٣٩])، كقوله تعالى: أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ (الدخان: ١٣)

١١) والتعظيم(mengagungkan/membesar-besarkan)، كقوله تعالى: مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ (البقرة: ٢٥٥)

١٢) والتعجب(keheranan)، كقوله تعالى: مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ (الفرقان: ٧)

١٣) والوعيد(ancaman)، كقوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ (الفجر: ٦).

---

[٣٩] أحمد وارصا منور، "*المنور (العربية-الإندونسية)*"، (سورابايا: فوستاكا فروغرسف، ١٩٩٧) ص ٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤) والتهكم(mengejek/mengolok-olok)، كقوله تعالى: قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ (هود: ٨٧)

١٥) والاستبطاء(melemahkan)، كقوله تعالى: حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ (البقرة: ٢١٤)

١٦) التنبيه على ضلال المخاطب (peringatan terhadap kesesatan orang yang diajak bicara)، نحو: فأين تذهبون.

وخلاصة القول أن الاستفهام هو طلب حصول العلم بشيء غير معلوم من قبل. وله أدوات كثيرة هي الهمزة وهل وما ومتى أيان وأين وكيف وكم وأي. وأما خروج الاستفهام عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهى الأمر والنهى والتسوية والتقرير والتهويل والتحقير ولاستبعاد والتهكم والوعيد والنفى والإنكار والتشويق والإستبطاء والتنبيه على ضلال المخاطب والتعظيم والتعجب.

ث) النداء

النداء فى لغة مصدر، وفعله: نادى – ينادى – فلانا أي جالسه فى النادي وشاوره. واصطلاحا هو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أنادى المنقول من الخبرى إلى الإنشاء وأدواته ثمان.[٤٠] وهي يا والهمزة وأيا وأي وآي وآ وهيا ووا. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى نوعان، هما

١. الهمزة وأي لنداء للقريب

٢. وغيرهما لنداء للبعيد

[٤٠] حفنى بك ناصف. *قواعد اللغة العربية* ، (سورابايا: الهداية، ٢٠٠٨) ، ص: ٤٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره فى الذهن. كقول الشاعر: أسكان نعمان الأراك تبقنوا # بأنّكم في ربع قلبي سكان.

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له.

- إشارة الى انّ المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك ايا مولاي وأنت معه.
- إشارة الى انحطاط منزلته ودرجته كقولك: (أياهذا لمن هو معك)
- إشارة الى انّالسامع غافل لنحو نوم او ذهول كأنه غير حاضر فى المجلس كقولك للسّاهى: ايا فلان.

وقد تخرج هذه الصيغة النداء عن الحقيقي معناها إلى معان أخرى بلاغية تفهم من السياق الكلام منها:

١) التحسر والتوجع (menyesali/bersedih hati dan menderita)، كقوله تعالى: إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابًا قَرِيبًا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ (النباء : ٤٠)

وقول الآخر: دعوتك يابني فلم تجبنى # فردت دعوتى يأسعا غليبا.

٢) التعجب (keheranan)، كقول أمرئ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه # بكل مغار الفتل شدت بيذبل.

٣) الاختصاص(mengistimewakan) ، نحو: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

٤) الندبة(meratapi)، كقول الشاعر: واحرّ قلباه ممن قلبه شبم # ومن تجسمى وحال عنده سقم.

٥) الإغراء(menempel/melekat)، نحو: يَا شجاع أقدم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) الزجر(pembentakan) نحو: أفؤادى متى المتاب ألما * نصح والشيب فوق رأسى ألما

٧) التحير والتذكير(kebingungan dan mengingatkan)، نحو: أيا منازل سلمى أين سلماك * من أجل هذا بكيناها بكيناك.

٨) الاستغاثة(meminta pertolongan)، نحو: يَا لله لِلْمُؤْمِنِيْنَ

وخلاصة القول أن النداء طلب الاقبال بحرف النداء. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية استعمالها الى نوعان، هما: الأدوات للنداء القريب وهي الهمزة و أى، والأدوات للنداء البعيد وهي يا وأيا وآي وآ وهيا ووا. وأما خروج النداء عن معناه الأصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن الاحوال فهي: الزجر والاستغاثة، التحسير والتوجع والتعجب والاختصاص والاغراء والتحير والندبة.

ج) التمنى

التمني فى اللغة المصدر، وفعله: تمنى – يتمنى –بمعنى أراد، والتمنى هو اللإرادة. وأملا اصطلاحا هو طلب الشيء المحبوب لايرجى ولا يتوقع حصوله إما لكونه مستحيلا، كقوله الشاعر:

(ليت)

اَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْمًا * فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَ شِيْبُ

وللتمنى أربع أدوات : واحدة أصلية وهي ليت. وثلاث غير أصلية نائبة عنها. ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي :

١. هل، كقوله تعالى : فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾ (الاعراف : ٥٣). إستعملت "هل" للتمنى على غير وضعها الأصلى. لأن المطلوب مستحيلا. والغرض البلاغى فى ذلك هو إبراز المتمنى البعيد الحصول فى صورة المستقيم عنه الممكن الوقوع إظهار لكمال. العناية والرغبة فيه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. لو، كقوله تعالى : فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَتَكُوْنَ مِنَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ (الشعراء : ١٠٢) فلكلمة "لو" هنا تدل على أنها التمنى نصب الجواب والكرة والرجعة. ويتمنى بها إشعارا يعزه التمنى حيث أبرز فى صورة ما لا يوجد.

٣. لعل، إستعملت "لعل" للتمنى على غير وضعها الأصلى. لأن المطلوب مستحيل. والغرض البلاغى من ذلك هو إبراز المتمنى البعيد فى صورة المرجو القريب الوقوع إظهار لكمال العناية به والتسوق اليه ، نحو :

أشرب القط هل من يعير جناحه * لعلى إلى من قد هويت أطير.[٤١]

والخلاصة أن التمنى هو طلب الشيء المحبوب لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله. وله أدوات هي : ليت ولعل ولو وهل.

إذا كان شيئ متمتع ممكنا لتكوينه فرجاعه يرجى وصوله يسمى بالترجى. الألفاظ المستخدمة للدلالة على معنى الترجي هي لعل وعسى. وأحيانا اللفظ "ليت" على توزين معنى البلاغة. الأغراض من اللفظين "هل" و "لعل" هي تعبير الإرادة في شكل الشيء يمكن وجوده ويسهل وجوده. وغرض اللفظ "لو" هو تعبير شعر عظيم الشيء وغريب الشيء الذي يرجى.

ولكن كان القول الأخر بأن الكلام الإنشائي الطلبي ستة أقسام، منها: الأمر، النهي، الدعاء، النداء، التمنى، والاستفهام.

---

[٤١] صالح الدين الصفوان .*مبادئ البلاغة* ، (جومبانج: دار الحكمة)، ص:٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id